

كولومبو

يُسند اسم كولومبو عاصمة سريلانكا الاقتصادية إلى البرتغاليين الذين وصلوا إلى الجزيرة عام ١٥٠٥ ، ويقال إنه أشتق من اسم المكان كولون توتا ويعني مرفاً على نهر كيلاني، وهناك وجهة نظر أخرى تقول إنه أشتق من الاسم السنغالي كولا أمبا توتا و يعني مرفاً المانغا، حرفه البرتغاليون تكريماً للرحالة كريستوف كولومبوس، وأطلقوا على المكان اسم كولومبو.

و مهما يكن من تكهّنات لأصل اسم كولومبو، فمما لا شك فيه أن المدينة تستفيد من موقعها الإستراتيجي على الدروب البحرية للبواخر التجارية بين أوروبا والشرق الأوسط من جهة وأسيا من جهة أخرى.

كانت العاصمة الإدارية والسياسية في عهد البريطانيين بين عامي ١٨١٥ و ١٩٤٨ ، و خلال العقود الثلاثة الأولى التي تلت استقلال سريلانكا.

و هي اليوم مركز النشاط الاقتصادي للبلاد. و تعتبر منطقة فورت التي تعود إلى حقبتي البرتغاليين والهولنديين مركز المدينة الأكثر جذباً إذ تحتشد فيه الفنادق الفخمة والبوتبيكات الراقية والمصارف والمقاهي وكالات السفر، و الباعة الجوالون.

و فيها برج الساعة، و كان منارة قديمة، و مقر الإقامة الرئاسية، و بوذا جاياطي وهو مجسم عملاق يقف على موئده تطفو على الماء.

و قرب فورت يقع بازار يضج بالحركة ويضم أماكن عبادة هندوسية وإسلامية و كنيسة فولفيند الهولندية التي شُيدت عام ١٧٤٩ و متحف الحقبة الهولندية.

و في كولومبو الدائرة ٧ يقع حي سينامون غادرنر الرachi الذي تنتشر في شوارعه الأنيقة مساكن الأغنياء و كان في الماضي حقلًا لزراعة القرفة.

أما متنزه فيهاراماهاديفي الأكبر في كولومبو فهو مشهور بشجره المزهر من آذار/ مارس حتى أيار/ مايو من كل عام، و يضم المتنزه أيضًا حديقة حيوانات.